

تاج العروس من جواهر القاموس

الفَوْزُ : النَّجاةُ من الشَّرِّ والطَّغْرُ بالخير والأُمنية يقال : فازَ بالخير وفازَ من العذابِ . الفَوْزُ أَيْضاً : الهَلَاكُ وهو مُضِدٌّ يُقال : فازَ يَفْوزُ : ماتَ وهلاكَ . فازَ به فَوْزاً ومَفازاً ومَفازَةً : طَفِرَ ويقال : فازَ إذا لَقِيَ ما يُغْتَدِبُ وتَأَوَّلَهُ التَّبَاعُدُ من المَكروه . فازَ منه فَوْزاً ومَفازاً : نَجَا . الفَوْزُ : هُجْرَةُ بَحْمَصَ نقله الصَّاعِدِيُّ . أَفازَه [] بكذا : أَطْفَرَه ففازَ به أي ذهبَ به . المَفازَةُ : المَنْجاةُ وبه فَسَّرَ أَبُو إِسْحاقَ قولَه تعالى : " فلا تَحْسَبَنَّاهُمْ بِمَفازَةٍ مِنَ الْعَذابِ " أي بِمَنْجاةٍ مِنْهُ وقال الفرَّاءُ : أي ببُعْدٍ مِنْهُ . قيل : أَصْلُ المَفازَةِ : المَهْلَكَةُ من الفَوْزِ بِمعنى الهَلَاكِ . وقال ابن الأعرابيَّ : سُمِّيَتْ المَفازَةُ من فَوْزِ الرَّجُلِ إذا ماتَ وقيل : سُمِّيَتْ تَفَاؤُلاً بالسَّلامَةِ من الفَوْزِ : النَّجاةُ وهذا قول الأصمعيِّ حقَّقه ابنُ فارس في المُجمل وغيره وقد أَنْكَرَه أَبُو حَيَّانَ في شرح التَّسْهِيلِ حيث قال : السَّليْمُ لِلدَّرِيغِ مِنْ سَلَامَتِهِ الْحَيَاةُ : لِدَعَاتِهِ وَلَا تَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ : إِنَّهُ عَلَى طَرِيقَةِ التَّفَاؤُلِ فَقَدْ غَلَطَ فِي ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ كَمَا غَلَطُوا فِي قَوْلِهِمْ : إِنَّ المَفازَةَ سُمِّيَتْ من الفَوْزِ عَلَى التَّفَاؤُلِ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ من فازَ الإنسانُ فَوْزاً إذا هَلَكَ . قال شيخُنَا : وما نَفَاهُ وجعلَه غَلَطاً فَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَقَدْ ذَكَرُوا فِيهَا أَقْوَالَ مِنْهَا مَا ذَكَرْنَاهُ وَمِنْهَا التَّأْوِيلُ وَصَحَّحَ أَقْوَامٌ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو حَيَّانَ وَأَنْشَدُوا :
أَحَبَّ الْفَالِ حِينَ رَأَى كَثِيراً ... أَبَوْهُ عَنْ اقْتِنَاءِ الْمَجْدِ عَاجِزٌ فَسَمَّاهُ
لِقِلَّتِهِ كَثِيراً كَتَسْمِيَةِ الْمَهَالِكِ بِالْمَفَاوِزِ . قلتُ : والأَقْوَالُ ذَكَرَهَا ابنُ سَيِّدِهِ وَالْأَزْهَرِيُّ وَقَالَا : الْأَوَّلُ أَشْهَرُ وَإِنْ كَانَ الْآخِرُ أَقْوَيْسُ . المَفازَةُ : الْبَرِّيَّةُ وَكُلُّ قَفَرٍ مَفازةٌ . وقيل : المَفازَةُ : الْفَلَاةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا قاله ابنُ شُمَيْلٍ . وقال بعضهم : إذا كانت لَيْلَتَيْنِ لَا مَاءَ فِيهَا فَهِيَ مَفازةٌ وما زَادَ عَلَى ذَلِكَ وَأَمَّا اللَّيْلَةُ وَالْيَوْمُ فَلَا يُعَدُّ مَفازَةً . وقيل : المَفازَةُ وَالْفَلَاةُ إذا كانَ بَيْنَ الْمَاءَيْنِ رِبْعٌ مِنْ وَرُودِ الْإِبِلِ وَغَيْبٌ مِنْ سَائِرِ الْمَاشِيَةِ . وقيل : هِيَ مِنَ الْأَرَضِينَ : مَا بَيْنَ الرَّبْعِ مِنْ وَرُودِ الْإِبِلِ وَمَا بَيْنَ الْغَيْبِ مِنْ وَرُودِ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الْمَاشِيَةِ وَهِيَ الْفَيْفَاءُ وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو زَيْدٍ الْفَيْفَ . وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضاً : سُمِّيَتْ الْمَحْرَاءُ مَفازَةً لِأَنَّهَا مِنْ خَرَجَ مِنْهَا وَقَطَعَهَا فَازَ . وفَوْزَ

الرَّجُلُ : ماتَ قال كعب بن زُهَيْر : .

فَمَنْ لَلِقُوا فِي شَانِهَا مَنْ يَحْكُوهَا ... إِذَا مَا تَوَى كَعْبٌ وَفَوَّزَ جَرُّوْلُ .
يَقُولُ فَلَا يَعْوِيَا بِشَيْءٍ يَقُولُهُ ... وَمِنْ قَائِلِيهَا مَنْ يُسِيءُ وَيَعْمَلُ قَوْلُهُ :
شَانِهَا أَيَّ جَاءَ بِهَا شَائِنَةً أَيَّ مَعِيبَةً وَتَوَى : ماتَ . وكذا فَوَّزَ . قال ابن بري :
: وقد قيل إنَّه لا يُقالُ فَوَّزَ فُلَانٌ حتَّى يتقدَّم الكلامَ كلامُ فيقال : مات فلانُ
وفَوَّزَ فلانُ بعده يشبِّهه بالمُصلِّي من الخَيْلِ بعدَ المُجَلِّسِ وجَرُّوْلُ يَعْزِي
به الحُطَّيئةَ . وقال الكُمَيْتُ : .

وما ضَرَّهَا أَنْ كَعْبًا تَوَى ... وفَوَّزَ من بعده جَرُّوْلُ وقال غيره : يقال
للرجلِ إِذَا ماتَ : قد فَوَّزَ أَيَّ صارَ في مَفَاذَ ما بين الدُّنْيَا والآخِرَةِ من
الْبَرْزَخِ المَمْدُودِ . فَوَّزَ الطَّرِيقَ : بَدَأَ وطَهَّرَ نقله الصَّاغَانِيُّ وزاد
بعده : أَوَّانِقَ و تركه المصنّف قُصُورًا . قال ابن الأَعرابي : ويقال فَوَّزَ
الرجل إِذَا صارَ إِلَى المَفَاذِ . وقيل : رَكِبَهَا ومَضَى فيها . يُقال : فَوَّزَ
الرَّجُلُ بِإِبْلِهِ إِذَا رَكِبَ بِهَا المَفَاذَ ومنه قول الرَّسَّاجِزِ : .
فَوَّزَ من قُراقرٍ إِلَى سُوى ... خِمَّسًا إِذَا ما سارَهَا الجِدُّسُ بِكَيِّ